لا تخمس ان تنسب نفسك قال ابن هشام يعني ان الجواليقي نسبة
الجمع والجمع لا يجوز النسبة اليه وفيها ايضا شذوذ وذلك ان وهو
الحاق اليا مع انها لم تكن في المفرد انما المفرد جوالق ومثل جوالق في
المفرد وجوالق في الجمع رجل حلاحل اي وقور ورجال حلاحل ورجل
عراعر اي سيد ورجال عراعر ورجل علاكد اي شديد ورجال
علاكد الخامس اذا نسب الى مساجد علما على لفظه وقيل
مساجدي صرف كما مر اول الباب عن التوضيح ولا حاجة لما طالبه
الشهاب من النقل عن الجامي والهندي ونقدم توجيه ذلك عن
شارحه ويوجه ايضا بانه مفرد ليس بجمع لا في الحال ولا في المال
ولا في الاصل لان مساجدي لم يكن جمعا ثم صار علما واما مساجد
فلفظ اخر السادس تقرر ان اسم الجمع بمنزلة المفرد وكذا اسم
الجنس وانه يقال في النسب الى شجر شجري لا يقال يحتمل ان يكون
شجري منسوبا الى مفرده وهو شجرة وحذفت التا كما في مكي لانا نقول
ليس الامر كذلك وانما هو منسوب الى الجماعة بدليل قولهم شعيري
باثبات اليا بعد العين ولو كان منسوبا الى الشعيرة لحذف اليا لان
شعيرة فعيلة كما في التصريح قال الشهاب قد يمنع الدليل لاحتمال
انهم يجوزون النسب الى كل من الجنس ومفرده ويجاب
بانه ثبت بهذا الدليل النسب الى اسم الجنس ولم يثبت الى مفرده
فيعمل بما ثبت دون ما لم يثبت قال وينبغي ان المراد من هذا
الاستدلال اثبات انه اذا اريد النسب الى اسم الجنس نسب
اليه لا الى مفرده لا اثبات انا اذا سمعنا شجري نحمله على انه نسب
الى اسم الجنس لاحتمال انه نسب لما مفرد الجمع اعني شجرات قلنا مثل
واقول يلزمه مثل ذلك في كل ما يعرض فيه الاحتمال من مسائل
الباب قوله في نسب اغنى قال ابن هشام اطلق النسب وفي
شرح عمدته ان الاكثر في النسب الى المصحوبات الاستغنا عن
اليايين بان يصاغ من اسم ما قصد به ذلك فعال في ذي اللزوم
كثواب دعواج وبزاز وبزار ولبان وزيات وتمار وفاعل في غيره

كتامر

٤٧٩

كتامر ولابن ونابل وناسب وسالح ودارع ورامح وقد يغني فعال
في غير ذي اللزوم عن فاعل كنبال وسياف ويستغنى عنهما حيث
امن اللبس نحو كتان وخاتم تقول كتاني وخاتمي لصانع الخواتم وقد
يغني فعل عن ذي اليايين كنهر بمعنى نهاري وعن فعال كعمل
وكس وطعم وقال ايضا قال س وذكر فعالا وذلك اذا جعلته
صاحب شي يزاوله فان جعلته ذا شي فقط جا على فاعل قال ابن الصايغ
ان فعالا للمبالغة والتكثير فاذا كان ذا شي يجاوله كثيرا استعمل
فيه بنا المبالغة كجمال وحمار لصاحبي الجمال والحمير اللذين يعملان
عليهما وهو كثير جدا وقد جاوا به على اصل النسب فقالوا بتي للذي
يبيع البتوت وهي الاكسية فاذا كان صاحب شي وليس فيه علاج
قيل فاعل كشاحم ولاحم لذي الشحم واللحم ومنه عند الخليل
عيشة راضية وهو احسن من قول اللغويين ان فاعلا ياتي بمعنى مفعول
فتاوله الخليل على ان فاعلا من مثل الوضع بني له فعل ولما كان الفعل
قد ينسب الى من صدر منه كذلك ينسب الى المفعول لحلوله
به فيقال له فعل لان الاضافة تكون بادنى ملابسة فامكن ان
يجي فاعل ويراد به المفعول لحلوله به فيقال له فعل ولما كان
الفعل قد ينسب الى من صدر منه كذلك ينسب الى المفعول لحلوله
به فيقال له فعل لان الاضافة تكون بادنى ملابسة فامكن ان
يجي فاعل ويراد به المفعول وعليه حمل بعضهم لا عاصم اليوم
وجعل الاستثنا متصلا وعليه بيت الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قال الشلوبين ويمكن ان يكون طاعم وكاس على اصلهما يقال قد
طعم وقد كسي فيكون طاعم وكاس عليهما وانما حملهما س على النسب
لانه ابلغ في الذم اذ يوصف بانه طعم وكسي قال ابن هشام ثم
قول الشلوبين ومعناه انه طعم بمعنى اكل وكسي بمعنى اكتسى قال
وان تعرين ان كسي الجواري • فطاعم بمعنى اكل وكاس بمعنى مكتسى
والناس كلهم اكل ومكتسى فلا ذم البتة وعلى النسب حمل الخليل ما جا

Copyright © King Saud University